أنماط التعلق الوجداني لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة الدراسة الاعدادية

شموس محمد فيصل

أ.م.د عبد الكريم غالي محسن

جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

المستخلص:

يهدف البحث الحالي للتعرف على أنماط التعلق الوجداني لدى المدرسات في مرحلة الدراسة الاعدادية وتحديد مستوى أنماط التعلق، ولتحقيق اهداف البحث الى حيز الدراسة والتطبيق قامت الباحثة بتبني مقياس (دوماس:٢٠٢٣) وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق الوجداني والتحقق من الصدق الظاهري والصدق البنائي وحساب الثبات بطريقتين للمقياس هما نمط التعلق الأمن(٠.٨٨٣) نمط التعلق القلق(٠.٨١٢) نمط التعلق التجنبي (٠.٨٣١). والفاكرونباخ اذا بلغت قيمة ثبات نمط التعلق الأمن(٠.٨٧٣) ونمط التعلق القلق (٠.٨٠٠) ونمط التعلق التجنبي(٠.٨٠٠) ، وبعد تطبيق المقياس بصورة النهائية على العينة (٢٥٠) مدرسة تم سحبها بطريقة قصدية من مجتمع البحث فقد اظهرت النتائج ان الهدف الأول النمط الامن جاء في المرتبة الاولى ثم النمط القلق ثم النمط التجنبي والهدف الثاني النمط التعلق الامن أضهرت النتائج لصالح التخصص العلمي ونمط التعلق القلق لصالح التخصص العلمي ونمط التعلق التجنبي لصالح التخصص الإنساني، وفي ضوء هذا النتائج انتهى البحث بجملة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق الوجداني ، المدرسات المتزوجات.

Patterns of Emotional Attachment among Married Female Middle School Teachers

Shamos Muhammad Faisal

Asst. Prof. Abdul Kareem Ghali Mohsen, Ph.D.

University of Basrah/ College of education for Human Sciences, Dept. of Psychological Counselling and Educational Guidance

Abstract

The current research aims to identify the patterns of emotional attachment among female teachers in the middle school stage and to determine the level of attachment patterns. To transfer these goals to the realm of study and application, the researchers adopted a scale (Dumas: 2023). The psychometric properties of the scale of emotional attachment patterns were extracted, and the apparent validity and structural validity were verified. Reliability was calculated using two methods for the scale: secure attachment style (0.883), anxious attachment style (0.812), and avoidant attachment style (0.831). According to the Cronbach, the stability value of the secure attachment style reached (0.873), the anxious attachment style (0.800), and the avoidant attachment style (0.800), and after applying the scale finally to the sample (250) schools that were withdrawn intentionally from the research community, the results showed that the first goal was the secure style.

مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الاول لسنة ٢٠٢٤

It came in first place, then the anxious style, then the avoidant style, and the second goal was the secure attachment style. The results showed in favor of scientific specialization, the anxious attachment style in favor of scientific specialization, and the avoidant attachment style in favor of humanitarian specialization. In light of these results, the research ended with a set of recommendations and suggestions.

Key words: Emotional attachment patterns, married female teachers.

مشكلة البحث:

ان التباعد العاطفي، والخلافات المستمرة وضعف اواصر الود وسوء العلاقة بين الزوجين تؤدي الى معاناة افراد الاسرة وتفكك الخلية الأساسية في المجتمع، ويعد الدور الذي تقوم به مدرسات المرحلة الإعدادية يدفع الى التفكير بجديه الى ضرورة الاطمئنان الى القيام بأعمالهن بصوره جيده فضلا عن كونهن من المكونات المهمة للنجاح الأكاديمي، كما ان نجاح العملية التربوية يتوقف الى حد كبير على وجود مدرسات ذوات كفاءة وقدره على انجاز المهام الموكلة لهن (العيداني, ٢٠١٤, ص٦)

تعد انماط التعلق بشقيها الآمن وغير الآمن ذات تأثير بالغ على الراشدين فهي تتكون نتيجة العلاقة مع الوالدين وخاصه الام او (مقدمي الرعاية بشكل عام) في السنوات الاولى من عمر الطفل ويستمر تأثيرها بشكل مباشر في تكوين شخصيه الفرد في مراحل النمو المختلفة، وتعد أحد الجوانب الرئيسة التي تحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الافراد في مرحله الرشد(فهد , ٢٠١٩, ص٦١) .

لذلك تتسم انماط التعلق الوجداني بطبيعة خاصه في مرحلة الرشد، وهي مرحله حرجه تظهر حاجات الافراد ومتطلباتهم بشكل ملح وحتمي حيث تتسم بتحمل الكثير من المستويات والاعباء وتتطلب اتخاذ الكثير من القرارات المهمة والمصيرية في الحياة، مما يزيد احتماليه تعرض الافراد للإحباط بسبب التحديات المختلفة والحتمية في الحياة. (صدفه, ٢٠١٩, ص٣٧٤).

وتعد نظرية(Bowlby ١٩٦٩) عن التعلق الإنساني في الطفولة أساساً في توجيه انتباه الباحثين لأهمية هذه الخبرة مشيرا على ان هناك استعداداً إنسانياً في تكوين علاقة تعاطف ومودة مع الاخرين, ان الوالدين وخاصة الام او من يقوم مقامها في رعاية الطفل تساعد في تكوين ذلك فالأطفال يولدون ولديهم حاجة الى الحب والامن وإقامة علاقات امنة وحميمة مع افراد يمدونهم بالمساندة والتقبل ,فالتعلق يمثل توازناً بين رغبة الطفل في اللعب واكتشاف العالم المحيط والحاجة الى الشعور بالأمان والاطمئنان فهو لا يستطيع ان يفعل هذين الامرين مالم يكن متأكدا من وجود قاعدة امنة يرجع اليها عند شعوره بالخوف او عندما يكون مهددا او محتاجاً الى حماية ومن ثم فان مثل هذه العلاقة اذا اضطربت فأنها قد تودي الى عجز الطفل عن تكوين علاقات وجدانية مع الاخرين في المستقبل . (وأبو راسين,٢٠١٥,ص١٣٣-٢٢٢).

وتوصلت دراسة مصطفى (٢٠١٣) الى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات نمطي التعلق الوجداني في الرشد (القلق والتجنبي) ودرجات جودة العلاقة الزواجية لدى المتزوجين ذكورا وإناثا. وهناك قدرة تنبؤية لنمط التعلق الوجداني القلق بجودة العلاقة الزوجية لدى الذكور والاناث. (مصطفى,٢٠١٣,ص٢٢٧)

ويعد القلق أحد المتغيرات النفسية التي لاقت اهتماما بالغا في المجال السيكولوجي، والقلق في ذاته لا يعد مرضا الا إذا كان قلقا غامرا للانا فيعوقها عن تأدية وظائفها، مما يؤدي الى إعاقة الفرد عن أداء وظائفه بشكل سوي. (رفاعي٢٠١٨ , ص٦٠)

وعليه تتلخص مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل الأتي: ما نمط التعلق الوجداني السائد لدى المدرسات المتزوجات من المرحلة الإعدادية؟

اهمية البحث:

يعد التعلق الوجداني أحد اشكال العلاقات الحميمة والاجتماعية التي اعطاها علماء النفس قديما وحديثا اهتماما كبيرا محاولين الكشف عن طبيعة العلاقة وأشكالها ومدى استمراريتها في المراحل النهائية اللاحقة، ودراسة أثرها في كافة جوانب التطور الاجتماعي والانفعالي والمعرفي كافة وتأثيرها أيضا في جودة الحياة وتحمل المواقف الضاغطة والمحبطة في الحياة . (كلود وتونسند ٢٠٠٩).

ويرى بولبي (Bowlby,2018ان اساس الصحة العقلية ان تختبر الفرد علاقة حاره وحميمة دائمة مع الاخرين يجد كلاهما في هذه العلاقة اشباع ومتعه، هذه العلاقة المعقدة المليئة بالخبرات التي يكونها الطفل مع انه في باكورة حياته والتي تأخذ أشكالا لا حصر لها في تأثيرها في علاقته هي ما تحدد الصحة العقلية في المستقبل.(بولبي, ٢٠١٨ص ص٢٧٣-٢٢٢)

ويعد التعلق الوجداني نزعة موروثة لبناء علاقات جيدة مع افراد المجتمع الذي يتفاعل معه، وتظهر هذه النزعة بشكل خاص في علاقة الطفل بالأم، لتبقى فعاله مدى الحياة.

ويمكن القول ان أنماط التعلق الوجداني هي الأساس الذي تبنى علية العلاقات الاجتماعية بشكل عام، وهذا التعلق لا ينمو فجأة، بل في سلسلة خطوات فالعلاقة الأولى تمهد الطريقة التي تبنى بها نوع وطبيعة علاقة التعلق التالية ومنها يتجسد القالب البيولوجي الانفعالي للعلاقات والروابط الاجتماعية في المستقبل، فرابطة التعلق تستمر طوال حياة الفرد وتؤثر فيها بأشكال لا يمكن حصرها. ولقد اهتم العديد من الباحثين وعلماء النفس بدراسة أنماط التعلق الوجداني التي يكتسبها الفرد، فلا توجد عملية أخرى، اشد تأثيرا واقوى فعالية وأكثر أهمية من التعلق بالنسبة للنمو في المراحل المقبلة، والتي يتشكل من خلالها قوالب نمطية تؤثر في جميع جوانب حياة الفرد الاجتماعية والشخصية وعلاقته بالأخرين.
(بسيوني والحاجي,٢٠١٩, ص ص٤٠٢-٣٧٤)

ويرى العلوان (٢٠١١) ان الافراد ذوي التعلق الوجداني الآمن يسهل عليهم الاقتراب من الاخرين، والثقة فيهم، والاعتماد عليهم، ويشعرون بالارتياح، لان الاخرين يثقون بهم، ويتفاعلون مع الاخرين بمرونة، ويتقبلونهم ويتعاونون معهم. بالإضافة الى ذلك، فان لدى هؤلاء نظرة إيجابية نحو أنفسهم ونحو الاخرين، وهذا يمكنهم من تأسيس علاقات اجتماعية مع الاخرين بسهولة، ومن جانب اخر يتميز هؤلاء الافراد بمستوى مرتفع من مهارات الكفاية الانفعالية، والتي تتضمن: الوعي بالحالة الانفعالية للأخرين، والتمييز بين انفعالات الاخرين بناء على المنبهات الموقفية والتعبيرية، والقدرة على الاندماج العاطفي مع الاخرين، وذلك بعكس الافراد ذوي التعلق الوجداني غير الآمن. (العلوان ,٢٠١١, ١٢٥-١٤٤)

اهداف البحث:

يهدف الباحث الحالي للتعرف على

١- انماط التعلق الوجداني لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة الدراسة الإعدادية.

٢- التعرف على أنماط التعلق الوجداني لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة الدراسة الإعدادية بحسب التخصص(علمي-انساني).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ - المجلد ٤٩ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بعينه من المدرسات المتزوجات للمرحلة الإعدادية في مدارس مركز البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٣ –٢٠٢٤)

تحديد المصطلحات:

تعريف (Ainsworth 1979)

هو ارتباط انفعالي عاطفي ينشأ بين شخص واخر,او بين الناس بعضهم البعض تحت ظروف التواجد في اطار مكاني واحد شريطة ان يتدعم هذا الارتباط عبر الزمن.

(Ainsworth,1979:932-933)

تعريف :(Hazan&Shafer,1987)

علاقة عاطفيه قوية بين شخصين تتميز بالتبادل العاطفي والرغبة في المحافظة على القرب بينهما. يتضمن أنماط التعلق الوجداني ثلاثة أنماط:

١- التعلق الامن (Secure Attachment style)

ٌيميل الافراد في هذه النمط الى الاقتراب الى الاخرين، والثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعرون بالارتياح، لان الاخرين يثقون بهم ويعتمدون عليهم، ولا يقلقون من الاخرين سيهجرهم ويتخلون عنهم، كما انهم لا يقلقون من الاقتراب الاخرين منهم او مشاركتهم لهم.

(أبو غزال وجرادات ,٢٠٠٩)

٢-نمط التعلق القلق (Anxious-Ambivalent attachment style)

ويرى أصحاب هذه النمط بان الاخرين يرفضون الاقتراب منهم، ويشعرون بالقلق لان نظراءهم لا يهتمون بهم، على الرغم من ان لديهم الرغبة ان يكونوا قريبين جدا من نظرائهم، فصاحب هذه النمط يغالي في طلب القرب من الاخرين، وتتصف علاقته بالأخرين بأنها متوترة.

(أبو غزال وجرادات ,٢٠٠٩)

٣-نمط التعلق التجنبي (Avoidant attachment style)

يتصف بإقرار صاحبه بعدم شعوره بالارتياح لبقائه قريبا من الاخرين، ويصعب علية الثقة بهم والاعتماد عليهم، ويفضل البقاء بعيدا عن الاخرين.

(أبو غزال وجرادات ,٢٠٠٩)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف أنماط التعلق الوجداني تعريفا نظريا ل(Hazan&shafer,1987) للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية لكل نمط التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس أنماط التعلق الوجداني المعد لتحقيق اهداف البحث الحالي.

الإطار النظري

نظرية التعلق الوجداني

هي نظرية صاغها وطورها العالم الانكليزي جون بولبي (Bowlby,J,1973) وقد انبثقت نظرية بولبي في التعلق من ملاحظاته لردود افعال الاطفال لدى انفصالهم عن الام ومن ملاحظاته الايثولوجية على صغار الحيوانات وقد انطلق في نظريته هذه اساسا من قاعدة تحليلية نفسية. وقال بوجود نظام سلوكي تعلقي (Attachment Behavioral system) يتضمن منظومة من انماط السلوك وردود الفعل الانفعالية، وهدفه تحقق القرب من الراعي الاولي الذي غالبا ما يكون مقدمة الرعاية الاساسية.

واعتنى(بولبي) بالمشكلات والاضطرابات الانفعالية التي يواجهها الاطفال في مؤسسات الرعاية وملاجئ الايتام. مثل عدم القدرة على تشكيل العلاقات وتبادل مشاعر الحب مع الاخرين. وقد عزا (بولبي) ذلك الى عدم توفر فرصة للطفل لتطوير رابطة تعلقيه مع الام في مرحلة الطفولة المبكرة. مما يشكل اقناعا راسخا لديه تشير الى تعذر فهم تطور الطفل دون العناية والتركيز الكبيرين على علاقة الطفل بمقدمي الرعاية لا سيما الام. (ابو غزالة,٢٠٠٧,ص٢٢٨-٢٣٠)

ويؤكد بولبي ان الطفل يولد مزودا بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه، ومن ثم تزيد من فرص بقائه مثل سلوك الرضاعة والابتسام والامساك بالام والتحديق في وجهها وعيونها. ويعتقد ان هناك نظاما سلوكيا تعلقيا يتضمن مجموعة من انماط السلوك وردود الفعل الانفعالية، تهدف الى المحافظة على القرب من مقدم الرعاية الاولى. ويرى ان لهذا النظام ثلاث وظائف اساسية: تحقيق القرب من مقدم الرعاية، وتوفير ملاذ امن للطفل، واتخاذ الام قاعدة امنة ينطلق منها الطفل للقيام بنشاطات استكشافية في بيئته المحيطة. (Bowlby,1980)

ويعُد التعلق الامن حاجة أساسية لا يمكن اغفالها او اهمال اشباعها، فالأفراد يولدون ولديهم حاجة للحب والأمان والانتماء وتكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الاخرين، ورابطة التعلق بالوالدين لا تتعلق بالطفولة وانما تستمر عبر مراحل حياة الفرد، وتضل تؤثر في السلوك بأشكال لا يمكن حصرها بذلك يشكل التعلق رابطة وجدانية قوية ثابتة لفترة طويلة نسبيا يكون فيها الاخر فرد مهم وفريد في التعامل المتبادل وهناك رغبة في الحفاظ منهم. (بني ارشيد وجرادات,٢٠١٤,ص ١٩٥-٢٢٤)

منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة على منهج البحث الوصفي لتحقيق اهداف البحث الحالي في التعرف على أنماط التعلق الوجداني من المدرسات المتزوجات.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ - المجلد ٤٩ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي يتألف من المدرسات المتزوجات في مركز مدينة البصرة والبالغ عددهن ١٥٠٠ موزعات على ٤٩ أعدادية

عينات البحث:

اعتمد الباحثان في اختيار عينات البحث على الطريقة العشوائية النسبية من خلال معادلة احصائية. واتبعا الاجراءات الاتية لسحب العينات.

أ-عينة البناء :

جرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية والبالغة (٤٠٠) مدرسة في مديرية تربية البصرة.

ب-عينة الثبات :

طبق الباحثان مقياس أنماط التعلق الوجداني على عينة مكونه من ٣٠ مدرسة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة.

اداة البحث

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على أنماط التعلق الوجداني لدى المدرسات المتزوجات لهذا يتطلب البحث اداة تتوفر فيه الخصائص السيكومترية لتحقيق اهداف البحث، هذا وقد عرفت (Anastasi , ١٩٧٦) أداة القياس بأنها طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك (عوض,١٩٩٨:٥١).

❖ **جمع فقرات المقياس:**

بعد اطلاع الباحثين على الاطر النظرية التي تناولت متغير البحث لحالي (أنماط التعلق الوجداني) فقد توصل الباحثان بتبني مقياس الوجداني لـ (دوماس: ٢٠٢٣) لقياس أنماط التعلق الوجداني لدى الراشدين.

وعلية عمد الباحثان الى صياغة فقرات المقياس والتي تعبر عن الصفة او السمة او الخاصية المراد قياسها فجوة الانجاز لدى عينة البحث الحالي ويتكون المقياس من ثلاثة ابعاد و٣٦ فقرة، كل بعد ١٢ فقرة إيجابية و سلبية بخمسة بدائل (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً).

❖ **صدق المقياس**

للتحقق من صدق المقياس اتبع الباحثان الإجراءات الاتية:

١-الصدق الظاهري

قام الباحثان بعرض المقياس وبدائل الإجابة على مجموعة من الأساتذة المختصين في الارشاد و علم النفس وبلغ عددهم (١٨) مقوماً علمياً ممن يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها وصلاحية تعليمات المقياس وبدائلها وبتحديد نسبة(٨٠%) لأخذ آرائهم التي يتفق عليها معظمهم واعتمد الباحثان على (مربع كاي) والنسبة المئوية معياراً لقبول الفقرات الصالحة ومدى ملاءمة الفقرات ومدى ملاءمة البدائل الإجابة الموضوعة للفقرات وفي ضوء اراء المحكمين وتم اجراء بعض التعديلات الطفيفة للفقرات لتناسب العينة.

٢-الصدق البنائي

-استخرج القوة التمييزية لفقرات المقياس:

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٩ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

وقد استعمل الباحثان أسلوب المجموعتين المتطرفين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية كإجرائيين مناسبين في عملية تحليل الفقرة ولأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قام الباحثان بالخطوات الاتية:

١. تطبيق المقياس على عينة بلغت (٤٠٠) مدرسة ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة
٢. ترتيب الاستمارات تصاعدياً بحسب دراجتها الكلية من الأدنى الى الأعلى .
٣. تعين نسبه (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى درجة و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى درجة اذ بلغ العدد في كل المجموعتين (٢١٦) مدرسة.
٤. استخراج الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الأختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة، وقد تراوحت القيم التائية المحسوبة بين (٣,٨٤١-١٢,٧٢٦) وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٢١٤) وبمسوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (١.٩٨٠)، وهذا يؤشر بان قدرة الفقرات على التمييز بين المجيبين للكشف عن الفروق الفردية بينهم.

❖ **الثبات**

طبق المقياس بصورته النهائية على عينة الثبات البالغ حجمها (٣٠) مدرسة، ثم تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين (الفا كرونباخ وإعادة الاختبار) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس انماط التعلق الوجداني وكالاتي: نمط التعلق الأمن٠,٨٨٣) ونمط التعلق القلق (٠,٨١٢)ونمط التعلق التجنبي ٠,٨٣١) وبعد تطبيق معادلة (الفا كرو نباخ) بلغ معامل الثبات للمقياس وكالاتي:
نمط التعلق الامن ٠,٨٧٣ ونمط التعلق القلق ٠,٨٠٠ ونمط التعلق التجنبي ٠.,٨٠٠ وكلاهما يشيران الى تمتع المقياس بثبات عال يمكن الركون إليه.

❖ **المؤشرات الاحصائية لمقياس أنماط التعلق الوجداني :**

تم الحصول على تلك المؤشرات من خلال تطبيق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لجميع افراد عينة البحث والبالغة (٤٠٠) مدرسة.

❖ **مقياس أنماط التعلق الوجداني بصيغتة النهائية :**

يتكون مقياس أنماط التعلق الوجداني بصيغته النهائية من (٣٦) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وامام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) واعطيت لها عند التصحيح (١،٢،٣،٤،٥.) على التوالي تم حساب الدرجة الكلية لكل نمط منفصلا من خلال الجمع الجبري للفقرات وبذلك كانت اقل درجة كلية (٣٦) واعلى درجة كلية (١٨٠) بمتوسط فرضي (١٠٨) مقاييس لأنماط التعلق الوجداني.

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول

(التعرف على انماط التعلق الوجداني لدى المدرسات المتزوجات من المرحلة الاعدادية)

وبعد تبويب البيانات المتجمعة من إجابات أفراد العينة على مقياس انماط التعلق الوجداني وتحليلها حصلت العينة على متوسطات حسابية على انماط التعلق الوجداني **كانت** على التوالي نمط التعلق الآمن الوسط الحسابي (٤٤.٩٠٤٠) و بانحراف

العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

معياري (٦.٨٧٨٠٨) و القيمة التائية (١٠٣.٢٢٦)، نمط **التعلق القلق** الوسط الحسابي(٣٨.٧١٢٠) و بانحراف معياري (٧.٩٤٧٤٣) و القيمة التائية (٧٧.٠١٧)، نمط **التعلق التجنبي** الوسط الحسابي (٣٧.٤٦٨٠) و بانحراف معياري (٨.٨٨٨٩٣) و القيمة التائية (٦٦.٦٤٧). وللوقوف على نوعية الفروق ومستوى دلالتها بين متوسطات العينة على انماط التعلق الوجداني والأوساط الفرضية لتلك الانماط، قامت الباحثة بتحليل البيانات المتجمعة بوساطة المعالجة الإحصائية الخاصة بالاختبار التائي لعينة واحدة ، وعند مقارنة القيم التائية المحسوبة للعينة على انماط التعلق الوجداني بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٢٤٩) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (١.٩٦) نلاحظ أن جميع تلك القيم اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة على انماط التعلق الوجداني والأوساط الفرضية لها لكل بعد وسطه الفرضي (٣٦). وقد سجلت الفروق لصالح أفراد العينة والجدول (١):

جدول (١)

(يمثل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لمقياس أنماط التعلق الوجداني)

انماط التعلق الوجداني	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
التعلق الآمن	٢٥٠	٤٤.٩٠٤٠	٦.٨٧٨٠٨	٣٦	١٠٣.٢٢٦	١.٩٦	الفروق دالة إحصائيا عند مستوى٠.٠٥
التعلق القلق		٣٨.٧١٢٠	٧.٩٤٧٤٣	٣٦	٧٧.٠١٧		
التعلق التجنبي		٣٧.٤٦٨٠	٨.٨٨٨٩٣	٣٦	٦٦.٦٤٧		

يتضح من نتائج الجدول أعلاه ومن خلال مقارنة الوسط الحسابي للعينة ولكل نمط من أنماط التعلق الثلاثة (الامن, القلق, التجنبي) بالوسط الفرضي للمقياس بعد تصنيف افراد العينة كل حسب نمط تعلقه ان الوسط الحسابي اعلى من الوسط الفرضي .و جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما جاءت به نظرية (بولبي ١٩٨٥) ان أصحاب التعلق الامن (secure Attachment) حيث يتميز الافراد الذين يسود لديهم هذا النمط من التعلق بأن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات ونحو الاخرين فالأفراد ذو التعلق الامن يثقون بأنفسهم كما انهم يثقون بالاخرين ويتميزون بنظام (self-system) منفتح نسبيا على المعلومات الجديدة او التغذية الراجعة من الخارجية فالنماذج العاملة الداخلية لهولاء الافراد تعكس توازناً نسبيا بين عملية التمثل (Assimilative process) وعملية (Accmmodative process) وهكذا فأن نظام الذات الامن مرن نسبيا ومنفتح امام التعلم والتغيرات الجديدة وعلى وفق تصور هازان وشيفر (Hazan and shaver 1987) ان أصحاب القلق الامن يسهل عليهم التقرب من الاخرين والثقة بهم والاعتماد عليهم ويشعرون بالارتياح لان الاخرين يثقون بهم ولا يقلقون من ان الاخرين سيهجرونهم وسيتخيلون عنهم اما نظام الذات لذوي التعلق (القلق و التجنبي) فهو مغلق نسبيا امام المعلومات الجديدة وأنظمة الذات مسيطر عليها الامر الذي يؤدي الى عدم الانفتاح امام المعلومات الجديدة فأصحاب نمط التعلق القلق يشعرون بالقلق لان نظرائهم لا يهتمون بهم اما أصحاب التعلق التجنبي يتميز هذا النمط بإقرار صاحبه بعدم شعوره بالارتياح لبقائه قريباً من الاخرين ويصعب عليه الثقة بهم.

(Hazan and shaver 1987) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو الغزال وجرادات,٢٠٠٩)

الهدف الثاني

(التعرف على انماط التعلق الوجداني لدى المدرسات المتزوجات من المرحلة الاعدادية) تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني):

أظهرت النتائج بحسب متغير التخصص العلمي ان نمط التعلق الامن المتوسط الحسابي (٤٠.٤٤٩) و الانحراف المعياري (٥.٠٠٨) و القيمة التائية (٢٨.٢٣٢) و ان نمط التعلق القلق المتوسط الحسابي (٤٠.٠٨٨) و الانحراف المعياري (٣.٢٣٥) و القيمة التائية (٢٩.١٨٢) و ان نمط القلق التجنبي المتوسط الحسابي (٣٦.٩٦٨) و الانحراف المعياري (٤.٥١٤) و القيمة التائية (٢٠.٤٢٨) اما بحسب التخصص الانساني فان نمط التعلق الامن المتوسط الحسابي (٣٧.١١٤) و الانحراف المعياري (٥.٤١٤) و القيمة التائية (١٢.٧١٢) و ان نمط التعلق القلق المتوسط الحسابي (٣٩.٨١٢) و الانحراف المعياري (٣.٠١٢) و القيمة التائية (٢٦.٨٢٨) و ان نمط التعلق التجنبي المتوسط الحسابي (٣٨.٠٠٩) و الانحراف المعياري (٣٨.٠٠٩) و القيمة التائية (١٩.٠٥٨) وعند مقارنة القيم التائية بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٢٤٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (١.٩٦) وبالوسط الفرضي (٣٦) لكل بعد نلاحظ أنها أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العينة على انماط التعلق الوجداني. وقد سجلت الفروق

التعلق الامن اظهرت النتائج لصالح التخصص العلمي.

التعلق القلق اظهرت النتائج لصالح التخصص العلمي.

التعلق التجنبي اظهرت النتائج لصالح التخصص الانساني.

كما موضح في الجدول (٢):

جدول (٢)

(يمثل الفروق بين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لمقياس أنماط التعلق الوجداني بحسب التخصص (علمي_انساني)

انماط التعلق	الوسط الفرضي	علمي ن ١١٠			انساني ن ١٤٠			مستوى دلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
التعلق الامن	٣٦	٤٠.٤٤٩	٥.٠٠٨	٢٨.٢٣٢	٣٧.١١٤	٥.٤١٤	١٢.٧١٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
التعلق القلق	٣٦	٤٠.٠٨٨	٣.٢٣٥	٢٩.١٨٢	٣٩.٨١٢	٣.٠١٢	٢٦.٨٢٨	
التعلق التجنبي	٣٦	٣٦.٩٦٨	٤.٥١٤	٢٠.٤٢٨	٣٨.٠٠٩	٤.٣٢٢	١٩.٠٥٨	

من خلال نتائج الجدول أعلاه نرى ان كلا التخصصين العلمي والإنساني للمدرسات قد حصل على او أوساط حسابية اعلى من الوسط الفرضي وتعزو الباحثة هذه النتيجة اذا يبدو ان نسبه انتشار أنماط التعلق الامن والقلق متشابهه بين التخصصات العلمية والإنسانية حيث ان فرق البيئة التعليمية وعدم تكافؤ الفرص وزيادة الضغط بين الاختصاصات العلمية والإنسانية في المناهج قد لا تؤدي الى التاثير على نمط معين وذلك ان النمط السائد يتعلق بالعوامل البايلوجية والنفسية حسب ما جاء في الادبيات والدراسات اما نمط التعلق التجنبي فكان لصالح التخصص الإنساني اذ يبدو ان هذه العوامل قد اثرت وجعلت هذه النمط يميل للتخصص الانساني وتتفق هذا النتيجة مع ماجاءت في دراسة هونتسنجر ولوكن (Huntsinger and Luecken,2004).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

ثانيا: الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث الاتي:

١_الهدف الأول النمط الامن جاء في المرتبة الاولى ثم النمط القلق ثم النمط التجنبي

٢_الهدف الثاني النمط التعلق الامن اظهرت النتائج لصالح التخصص العلمي ونمط التعلق القلق لصالح التخصص العلمي ونمط التعلق التجنبي لصالح التخصص الإنساني.

ثالثا: التوصيات

بناءً على نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي

١_اعتماد مقياس أنماط التعلق الوجداني من قبل التربويين لتطوير العملية الارشادية.

٢_ضرورة التعرف بشكل فاعل ودوري على أنماط التعلق الوجداني لدى المدرسات المتزوجات.

٣- زيادة فرص النمو النفسي والاجتماعي للمدرسات المتزوجات بما يعزز النمط الامن لديهن.

٤_ زج المدرسات المتزوجات في برامج تطويرية مستمرة عن كيفية إدراك الفرد للعلاقات الاسرية للمحافظة على توافقهم الاسري.

المقترحات

١_اجراء دراسة حول أنماط التعلق الوجداني لدى المدرسات المتزوجات وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (مفهوم الذات، الاتزان الانفعالي).

٢_اجراء دراسة حول أنماط التعلق الوجداني على عينات أخرى مثل المسنين.

٣_بناء برامج ارشادية لتعديل أنماط التعلق غير الامنة ومعالجة الاثار السلبية المترتبة عليها.

المصادر

- أبو غزال، معاوية وجرادات عبد الكريم. (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة المجلة الأردنية في العلوم التروية:٥(٢٧)١-١٥
- جوهرة بنت فهد الجبيلة (٢٠١٩) ، أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالسعادة في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين السعودين دراسة وصفية مقارنة,مجلة كلية التربية جامعة عين شمس,المجلد٣,العدد(الثالث والاربعون),ص ص ٦٨-١٤.
- أبو راسين، محمد بن حسن (٢٠١٥). أنماط التعلق في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، مصر، ٤١، ١٣٣-٢٢٢.

أبو غزال،معاوية,(٢٠٠٧),نظريات التطور الإنساني والتوزيع وتطبيقاتها التربوية, ط٢,عمان,دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بسيوني,سوزان صدقة والحاجي,رحمة احمد(٢٠١٩),أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالدافعية للانجاز ,المجلة التربوية جامعة سوهاج,المجلد٦٦,العدد(ستة وستون ٣٧٤-٤٠٢).

- بني أرشيد، عبد الله محمد؛ وجرادات، عبد الكريم محمد. (٢٠١٤). أثر تعديل العبارات الذاتية السلبية وتحسين مهارات الاتصال في تعديل أنماط التعلق غير الآمنة لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة إربد. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين,٢(٨) ١٩٥-٢٢٤
- سوزان صدقة بسيوني,رحمة احمد الحاجي(٢٠١٩),أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالدافعية للانجاز ,المجلة التربوية جامعة سوهاج,المجلد٦٦,العدد(ستة وستون ٣٧٤-٤٠٢).
- شيماء عزت مصطفى،(2013)،أنماط التعلق الوجداني في الرشد وعلاقتها بجودة العلاقات الزواجية، رابطة الاخصائين النفسيين المصرية (رانم) ،المجلد ٢٣،العدد (الثالث)، ص ص ٣٠٢-٢٦١
- جون بولبي (٢٠١٨): رعاية الطفل ونمو المحبة , ترجمة عبد العزيز أبو النور ,مراجعة حامد عمارة القاهرة : مؤسسة سجل العرب.
- عوض وعبد الحميد (١٩٩٠): قلق الأطفال لدى الأطفال – دراسة عامليه، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد،
- عمري، عمي سعيد(2014).الفروق في التعمق بالوالدين واألصدقاء لدى االحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة أبيا بمنطقة عسير .مجمة البحوث االمنية، السعودية، ٢٤، -٥١١ .
- علوان، أحمد. (٢٠١١) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية,٧(٢),١٢٥-١٤٤.
- عيداني,عبد الكريم محسن(٢٠١٤):الاستقرار المهني وعلاقته بانماط الشخصية والتوافق الاسري.اطروحة دكتوراه,بغداد,الجامعة المستنصرية,ص ص٦
- Ainsworth, M.D.S;Blear,M.c;Waters,E.&Wall,s.(1978):**patterns of attachment psychological study of the strange situation**. Hillsdale,N.J.:Erlbaum.
- Bowlby, J. (1980): Attachment and loss: volume 3. Loss. Sadness anddepression. Penguin Books.
- Hazan, C., & Shaver, P. (1987). Romantic love conceptualized as an attachment process. Journal of psychology, 52(3), 511. personality and social
- Huntsinger, E. and Luecken, L. (2004). **Attachment relationships and health behavior**: The mediational role of self-esteem. Psychology and Health, 19, 515-526.